الامن الوطني العراقي - دراسة في تحديات النمط الثاني

أ.م.د. حيدر علي حسين (*)

مجموعة من التحديات التي واجهت ولا تزال تواجه الدولة العراقية، والوقوف عند مسبباتها والسبل الكفيلة بمواجهتها والآليات العملية الناجعة للقضاء عليها، وصياغة إستراتيجية أمن وطني عراقي تستوعب التناقضات وتتجاوز المعوقات وتصون أمن البلاد.

وعلى الرغم من الحداثة النسبية في الدراسات التي تعنى بالمواضيع المتعلقة بالأمن، إلا ان مفاهيمه أصبحت محددة وواضحة وأكثر دقة في مدركات وذهنيات القيادات السياسية وصناع القرار في الكثير من الدول، فأصبحت التحديات مدركة وشاخصة ويمكن التعامل معها. وفي الوقت ذاته، برزت هناك تحديات غير واضحة وصعبة الإدراك، أصبحت تمثل خطراً كبيراً على أمن الدولة، سواء

كلمات مفتاحية: الأمن، أمن وطني عراقي، تحديات الأمن الوطني العراقي، أنماط تحديات الأمن الوطني، نمط التحديات الثاني.

: Key words

Security, Iraqi national security, national security challenges, types of security challenge, second-level challenges

المقدمة

تلقي طبيعة ونمطية الظروف والتحديات المتغيرة، التي تواجه عامةً الدول والدولة العراقية بخاصة، على عاتق مؤسسات التفكير والأبحاث وهذه المسؤولية الكبيرة تتركز في بحث ودراسة مختلف الإشكاليات التي ساهمت في تبلور

hyder_irq@yahoo.com

(*) مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية/ الجامعة

المستنصرية

على المستوى المنظور او المستقبلي.

سنأتي على تفصيلها في هذه الدراسة.

اهمية الدراسة: The Importance

في ظل البيئة الامنية العراقية التي تتحكم بها مجموعة من العناصر الداخلية والخارجية المشخصة والآخر غير المدركة عبر انماط ومستويات تؤثر بالنتيجة في بنية الامن الوطني العراقي، أصبح من الأهمية بمكان دراسة هذه التحديات التي تهدد الأمن الوطني العراقي في بعدها غير المشخص من اجل تحديدها بدقة وفهم مستوياتها ودرجة تعقيدها ومن ثم بناء إستراتيجيات الاستجابة والمواجهة .

هدف الدراسة: Purpose of the study

يتمثل المسار الأبرز في التركيز على هذا النوع من الأبحاث والدراسات في الرغبة بتسليط الضوء على انماط جديدة من المفاهيم، التي تتطلب دراسات موسعة ومركزة. فموضوع نمط التحديات الثاني للأمن الوطني يعد غاية في الأهمية، وتأتي هذه الدراسة لتوضيحه وشرح تفاصيله بطريقة سلسة وميسرة ، الى جانب ربطه بالحالة العراقية، نظراً لخصوصيتها.

إشكالية الدراسة: The problem of the study

وبلا شك فان كل دولة، تواجه تحديات خارجية وداخلية تهدد أمنها الوطني، تتمثل بمستويات وأنماط مختلفة، وهي مدركة ومشخصة، وهناك سبل متعددة لمعالجتها، الا ان هناك تحديات أخر، بدأت تأخذ أبعادا جديدة، وتبرز بقوة في مواجهه منظومة الأمن في العراق، وهذا ما يتطلب وقفة جادة وحقيقية من قبل المعنيين من اجل تقييمها وتحليلها بدقة وفهم مخاطرها، ومن ثم تكوين رؤية واضحة لمواجهتها والحد من تأثيرها.

ولذ تتشكل المؤشرات العامة لتكوين هيكلية الامن الوطني العراقي ببعدها الاستراتيجي المحدد التي يمكن ان توصف بأنها الاسس التي تضم عناصر ترتبط بالجيوبولتك ، عناصر الاقتصاد، مؤسسة صنع القرار السياسي، عوامل اجتماعية، إضافة إلى محددات أخرى متغيرة، نظرا لخصوصية كل مجتمع او دولة كالبنية الثقافية، والايولوجيا السائدة والمكونات ومقدار التماسك الداخلي، وعناصر الوحدة الوطنية وهذه العناصر بمجملها، تسهم في صيرورة البيئة الأمنية داخل العراق، بالاشتراك مع العناصر والتحديات الأمنية المؤثرة في الهيكل الأمني، والتي تأتي على هيئة تحديات ذات طابع مختلف ومتغير،

الاستجابة لها على وفق رؤى وادوات محددة للتعامل معها.

منهج الدراسة : Study methodology

اعتمدت الدراسة على توظيف المدخل او المقرب الوصفي بعده الأنسب من بين المقتربات المنبثقة عن مناهج البحث العلمي ، وذلك لعدة مبررات يأتي في مقدمتها، حداثة الموضوع مما يعني الحاجة الى رؤية جديدة وتحليل منطقي نابع من معطيات الحالة، بالاضافة الى اهمية توصيف حالة الموضوع اولاً، ومن ثم اتباع المنهج التحليلي لوضع تصورات منطقية لتطورات الحالة قيد الدراسة ولاشتقاق الرؤية المستقبلية بأبعادها كافة حتى وان كانت ضمنية بطريق التحليل المنهجي الدقيق .

هيكلية الدراسة: Study methodology

تم تقسيم البحث على مباحث اربعة، تناولت في الأول، موضوع مكونات البيئة الأمنية العراقية، في حين ناقشت المبحث الثاني، مسألة إدراك تحديات الامن الوطني واسلوب ادارته، اما المبحث الثالث، فقد سلطت الضوء على ركائز وأبعاد ومستويات تحديات الامن الوطني العراقي، وعالجت المبحث الرابع، الانماط الجديدة لتحديات الامن الوطني.

تكمن إشكالية الموضوع، في التعرف على النمط الثاني من تحديات الامن الوطني العراقي، وآلية تشخيصها في ظل بيئة أمنية مضطربة، تعاني أصلاً من تعقيدات كثيرة وتتداخل فيها أنماط ومستويات مختلفة من التهديدات، وفي هذا الإطار، يمكن ان تطرح مجموعة من التساؤلات التي تبحث عن اجابات في هذه الدراسة، ولعل الاهم منها: ما هو نمط التحدي الثاني؟ ماهي طبيعة التحديات التي تقع ضمن هذا المستوى؟ وكيف تؤثر هذه النوعية من التحديات على الامن الوطني العراقي؟ وماهي الاساليب الناجعة لمواجهتها؟

فرضيات الدراسة: Study hypotheses

ان الافتراضات الاساسية لهذه الدراسة، تتمحور حول وجود نمط آخر من التحديات التي تواجه الامن الوطني العراقي، إذ لم يات بمستوى الانماط الاولى المعروفة ولا بدرجتها من الخطورة المباشرة، لكنها تمثل تحديات بصيغة مختلفة تنبع من اشكاليات متجذرة، وجدت مجالاً رحباً للبروز والتأثير في البيئة الامنية العراقية.

هذه التحديات سواء كانت مجتمعة او منفردة ينبغي ان تشخص بدقة وتوضع لها المعالجات المطلوبة وهذا لا يتحقق الا عند ادراكها بشكل صحيح ومن ثم

المبحث الاول:

مكونات البيئة الأمنية العراقية

1- The components of the Iraqi security environment

في ظل التطورات المتسارعة للبيئة الأمنية للعديد من الدول بصورة عامة، وما يرتبط بها من إجراءات تتطلب تشخيص وتحليل مضامينها ومجابهة التحديات النابعة عنها، فإن الإدراك الدقيق لمجموعة المفاهيم، التي عالجت موضوع الأمن الوطني، يكون ضروريا للولوج الى تركيبة منظومة الامن والوقوف عند عناصر الخلل التي تعثرها التي تمثل عوامل اختراق لها مما يسهل فهم وتحديد المعالجات اللازمة في هذا المجال.

فالأمن تحديداً، يعني قدرة الدولة ونظامها في التصدي ومواجهة التهديدات، مما يمكّنها من المحافظة على هويتها القومية وصيانة مواردها، (الحسيني، ٢٠١٩) وهو بهذا المعنى، يمثل مفهوماً واسعاً وأكثر شمولية، لا يقتصر على حدود معينة كالتهديد العسكري، او فيما يخص طريقة ومسار حمايته على تعزيز القدرات العسكرية للدولة، وانما تركز الية صيانتها على توليفة متكاملة من (القدرات العسكرية والاقتصادية، التماسك الاجتماعي، التأييد الشعبي والثقة بين الشعب والنخبة الحاكمة)، (Ullman, ١٩٨٣) ووفقاً لذلك، فإن مفهوم الأمن بهذا الاتجاه، ينصرف الى

بعد استراتيجي يتجاوز مقومات ضعف الدولة، لذا فهو ينبع من ادراك الدولة الحقيقي لمصادر قوتها ومركزات قدرتها الفعلية، والتي تكون قادرة فعلاً على الاحاطة بمختلف التحديات ومصادر التهديد على المستويين الداخلي والخارجي. (ربيع، ١٩٨٤)

أما فيما يتعلق بالأمن الوطني، فهناك من يعرفه، "بأنه القدرة التي تتوافر عليها الدولة وتمكّنها من الاستمرار والبقاء وحماية قيمها الأساسية مع مواصلة النمو الطبيعي، طبقاً لاستراتيجيات محددة"، (حسين، ٢٠١٥) كما يعرفه البعض الآخر باختصار "بأنه زوال التهديدات التي تستهدف قيم الدولة". (مفاهيم أمنية: الامن الوطني، ٢٠١٩)

وطبقاً لذلك، فإن الامن الوطني العراقي يمكن ان يتجسد في مستويين:

المستوى الاول: يتضمن بالإضافة إلى مفهوم الأمن، مفاهيم عديده أخر لها صلة بالسياسات الداخلية والخارجية، وما يتماشى منها مع المصالح الاجتماعية.

المستوى الثاني: يتركز عن مكونات الأمن بمستوياته العسكرية والسياسية والاقتصادية، إضافة إلى حماية مقومات الدولة من العناصر المادية وغير المادية. (هويدي، ١٩٧٥)

ولابد من الاشارة إلى ان امتلاك القدرة على ايجاد حالة أمن مطلق تكاد تكون من باب المستحيل فلا توجد دولة تمتلك القدرة على

الوطني العراقي، لن يتوقف عند حدود التحديات المعروفة كالارهاب وغيره من التحديات، بل ستتضمن أيضا عناصر متعددة، تؤثر بنحو كبير على مقاربات الأمن الوطني في البلاد الذي غالباً ما تتصف بالضبابية وعدم الوضوح .

ويمكن القول ان النمط الاخر او الثاني الذي نقصده من التحديات، يكون بمعنى ما هو متجذر في المجتمع والدولة والمؤسسات ويشهد تنامياً مضطرباً دون إدراكه بشكل صحيح بعده تحدياً تمده عوامل أخذته بالتراكم بالقوة والتأثير، ليربز بقوة لمواجهة مؤسسة الدولة وامنها الداخلي كالتخلف والاحباط المجتمعي، وعدم القدرة على صيانة المكتسب الأمني، والتفكك وغيرها من التحديات، والتي سنأتي على ذكرها لاحقاً.

وفي سياق الحديث عن الامن وتحدياته وما يخص الامن العراقي بالذات، لا بد من الاشارة هنا الى الية المعالجات في مواجهة التحديات الأمنية بمختلف مستوياتها. فلا بد لهذه المعالجات الأمنية ان تأتي بصيغ متكاملة واكثر شمولية ولا تقف عند المستويات التقليدية، اي ان تحقق معادلة أمنية تجمع بين الغايات والوسائل والقابليات والقدرات. (باسم، ٢٠١٩)

ولو وضعنا وصفا للبيئة الامنية العراقية منذ عام ٢٠٠٣ صعوداً، لوجدنا ثمة مراحل متسلسلة بسمات محددة كانت بمثابة خط بياني للمسار الامني في العراق، ويمكن ان نتلخص في:

ضمان شكل مطلق، حتى وان توافرت لديها مقومات ذلك، لان مجموع ما تفرزه المتغيرات الدولية والاقليمية سيكون فاعلاً بلا شك في مكونات وعناصر امن الدولة وبالتالي يدخل ضمن اطار منظومتها الامنية الكاملة .

وهناك تصورين لمفهوم الأمن، يتضح الاول ببعد واقعي الذي يعد الدولة بمثابة الجهة الاساسية المسؤولة عن الأمن، والثاني في ضوء بعد أوسع، الذي يذهب الى القبول بوجود جهات مسؤولة غير الدولة، كما ان هناك نمط أكثر شمولية، للأمن يتضمن الدفاع عن القيم الوطنية عامة، والحرص على سلامة السكان، وصيانة الاقتصاد وحفظ التماسك والانسجام الاجتماعي، وبهذه المعطيات نكون امام عناصر تشكل بيئة الامن الوطني .

وفيما يخص العراق، فان بيئته الأمنية الوطنية، تتشكل من مكونات تتفاعل فيما بينها بشكل معقد بتأثير معين، وتفرز مجموعة من المخرجات، وبالتالي فإن عناصر البيئة الأمنية للعراق، تتضمن عناصر شديدة التعقيد على الرغم من ظهورها بسمات واضحة لدى المختصين الأمنيين، لاسيما حين تكون عناصر هذه البيئة مشاركة بنحو كبير في التأثير على الواقع الأمني داخل العراق، وهذا ما يتطلب البحث عن الأنماط التي تمثل المستوى الثاني من التحديات غير المشخصة، والتي تلقي بظلالها على المسار الأمني في العراق.

وبهذا المعنى فان الحديث عن تحديات الأمن

المرحلة الاولى: توصف البيئة الامنية فيها، بسيادة الصراع المذهبي القائم على اساس الانقسام والانكشاف والتنافس السياسي بين أطراف المعادلة السياسية في البلاد مما القى بتداعياته على المشهد الامني، وتمخض عنه فوضى امنية قادت الى تجذر المعضلة الامنية، التي انتجت بدورها مجموعة من الأزمات أثرت بقوة في الحياة السياسية العراقية. (رياض، ٢٠١٩)

المرحلة الثانية: تميزت البيئة السياسية العراقية فيها بكونها بيئة مختزقة إقليمياً ودولياً مع تدخل واضح في الشأن الداخلي للعراق، إذ كان من نتائج هذا التدخل بمختلف أسبابه، عدم القدرة على ضمان مقومات السيادة والاستقرار. (الموسوي، ٢٠٢٠)

المرحلة الثالثة: هي مرحلة بداية التخلص من تنظيم داعش، التي شهدت تحولاً في البيئة الأمنية، نتيجة لتحول مفهوم الاختراق الإقليمي والدولي الى امكانية القبول بالتخادم والتوافق، والوصول الى مستوى او نوع من إدراك بعض الدول المشاركة في الاضطراب الامني العراقي، بان فقدان استقرار العراق، يعني ضياع أمن واستقرار المنطقة بمجملها. هذا التغيير على مستوى الادراك، قوبل بفهم عراقي لحجم قدراته ولفواه السياسية وصناع القرار، بضرورة تجاوز حالة عدم الثقة والانقسامات والدخول في مرحلة جديدة، لتحقيق الاستقرار السياسي الداخلي والانفتاح على دول الجوار،

بما يحقق المصلحة العراقية العليا. (عبد الله و العوادي، ٢٠١٩)

المرحلة الرابعة: وهي مرحلة جديدة، مقترنة بتحديات مختلفة، نتجت عن تعاضم مخرجات المعضلة الامنية، ولم تكن مدركة او مشخصة بقدر كاف في المراحل السابقة، تحتاج الى تفكير استراتيجي بنمط مختلف بعلاقة وطيدة مع رؤية الدولة والياتها في الحفاظ على الاستقرار، وعلى هذا الاساس من الطرح، فان الامن تحديداً، يعني قدرة الدولة ونظامها على مواجهة التهديدات كافة، بما يؤدي الى صيانة وجودها، فضلاً عن محافظتها على بقاء كيانها ووحدة هويتها و حماية اقليمها ومواردها. (العلي، تحديات غير مرئية للامن الوطني العراقي، ٢٠١٨) (بهار، ٢٠١٣) (وهيب، ٢٠١٤)

المحور الثاني: إدراك تحديات الامن الوطني وأسلوب إدارته

٢- Awareness of national security challenges and its management

يتركز الموضوع الالهم فيما يتعلق بتحديات الأمن الوطني في العراق، بكيفية إدراك هذه التحديات والوقوف عند مصادرها ومسبباتها، ومن ثم وضع تصورات واليات لمعالجتها، عبر امتلاك القدرة على ادارة الامن، فالإدراك يأتي بالمرتبة الأولى، من بين ادوات مواجهة التحدي، وهنا لا بد من الاشارة بان الادراك،

هو عبارة عن عملية مهمة تدخل في دراسة معطيات الأمن الوطني، ويترتب عليها وضع مرتكزات التفاعل مع ما يمنع التحقق وما يتم تشخيصه من تهديدات، فكلما جاء هذا الإدراك شاملاً لمصادر التحدي، كانت بالمقابل اجراءات المواجهة أكثر فاعلية في الاداء. (Davies & Gustafson, 2013)

وبما ان منظومة الأمن الوطني العراقي، تواجه جملة من التحديات، التي يمكن تصنيفها بالتحديات المنظورة وأخر على مستوى غير منظور، فلا بد من توفر قدرة على إدراك المخاطر وانواعها ومستوياتها، لا سيما تلك التي تصنف ضمن التحديات غير المنظورة او غير التقليدية، والتي تكون ضمن الإطار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، والتي من الصعوبة تشخيصها والدلالة عليها بصورة مباشرة، إلا من خلال البحث والاستقراء التحليلي، كما يجري في هذه الدراسة. إذ إن هذه التحديات تشمل معظم القطاعات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، التي تتحدد ضمن إطار بنية الدولة ومرتكزاتها لتصل إلى مدركات ومعتقدات الشعب والمواطن، وتتراوح هذه التحديات ما بين (الفكرية، التخطيط، الادارة، الحاجات الأساسية والأمن الغذائي)، وبالتالي، بات من الضرورة الملحة، ان تركز الجهود البحثية والاستشرافية عليها لفهمها وتوضيحها وبناء القدرات اللازمة للاستجابة لها. وتجدر الاشارة الى ان توفر الادراك المنطقي

لانماط التحدي، يمكن الحكومة من امتلاك القدرات والآليات اللازمة لإنتاج إستراتيجية أمنية محكمة، بمحاور عدة، يعالج كل محور منها احد مجالات الامن الوطني، ويضع الأمن الوطني الشامل في قمة أولويات الدولة الوطنية، والذي يتضمن، أمن الوطن بكل ابعاده ومكوناته، وحماية الإستقرار المجتمعي، وقوة ومكانة وتأثير الدولة على المستوى الخارجي، وتقييم نفوذ الدولة الجيوبولوتيكي، والتنسيق بين محاور الأمن الوطني الاقتصادية، والسياسية، والعسكرية، والإدارية، والصحية، والتعليمية، والمعلوماتية وغيرها وتوفير الحماية لها من مختلف المخاطر. (محمد، 2013)

وبعد الادراك الصحيح القائم على عناصر الفهم والمسؤولية والاستشارة الصحيحة، وتوفر الادوات المتخصصة للتعامل والتحليل الدقيق لمعطيات التحدي، فان هناك نقطة غاية في الأهمية، تتمثل بالإدارة، اي ادارة الأمن الوطني، وهي كغيرها من أنواع الإدارات الفنية المتخصصة، تتبع قواعد ونهج الإدارة العامة في ضوء اختيار وإدارة الأفراد وادارة الية التعامل مع التحديات عبر فريق عمل ومستشارين ومعلومات وجهات ذات صلة بالعمل الامني وادارة الخيارات والبدائل وتقاطع المعلومات، غير أن الإدارة المعنية بالأمن الوطني، ونظراً لدورها المهم والمرتبط بالمجتمع وخارجه، يضيفي عليها خاصية منفردة تتعلق بالسرية والتواصل، وطبيعة العمل، التي ينبغي ان تبتعد عن احتمالات الخطأ أو التقدير الخاطئ وسوء

أبعاد هذه التحديات على:

أولاً: البُعد السياسي: يتمثل في التحدي الذي يواجه كيان الدولة السياسي، وبهذا المعنى، فإن الدولة ومؤسساتها، تتعرض لتحديات مختلفة، تنقسم ما بين خطر الانهيار الكامل أو اخفاق أو فشل مؤسساتها.

وبالنسبة للعراق، فإن هناك ثلاث مجموعات، تتمحور في مواجهة كيان الدولة السياسي، والذي يفترض احتمالية انهيار أو فشل الدولة، أو المضي في طريق الفشل ومن هذه المجموعات:

أولها: فقدان السيطرة الأمنية، وعدم القدرة على إدارة الامن، نتيجة لتبلور حالة موازية تطرح تأثيرات كبيرة في وضع الدولة الامني، ولها القدرة على تأدية ادوار امنية التي تقع ضمن مسؤولية مؤسسات الدولة .

والثاني: يهدد كيان الدولة السياسي، ويتمثل في الاختلال الواضح في امكانية التخطيط السليم عبر الرؤى الاستراتيجية، التي تتضمن مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، الذي يمكن الدولة من مواصلة الاداء السياسي وتجنب الاخفاقات المتكررة.

اما ثالث هذه التحديات، فيتمثل، بغياب القدرة على صياغة ترتيبات جديدة تتمكن من إدارة طبيعة المجتمع المتغيرة، وبالتالي الوصول الى حالة من الانفصال بين الشعب والحكومة، ومن ثم انهيار الثقة والتباعد وعدم الاعتراف

التقدير، ومن ثم العمل على اختيار شخصيات بعقليات كفوءة وخبرات متميزة لإدارة الأمن الوطني، عبر آليات واساليب متطورة تستند إلى رؤى شاملة وتقانة عمل متقدمة. (الغيث، ٢٠١٩)

وهنا ينبغي توظيف الإدراك، الذي تحدثنا عنه انفاً، بغية تحليل تحديات النمط الثاني، التي تتطلب فاعلية أكبر في الأداء، الذي لا بد ان ينطلق من إستراتيجية واضحة ومحددة بأبعاد أمنية تستند الى نظرة واقعية شاملة، تحدد جوانب وابعاد التحديات ومدى علاقتها بالأمن الوطني.

المبحث الثالث: ركائز وأبعاد ومستويات (تحديات) الامن الوطني العراقي

٣- pillars, dimensions and levels of Iraqi national security challenges

جرت العادة في الدراسات الامنية وما على شاكلتها ان يتم دراسة مرتكزات وابعاد ومستويات الامن. لكن في هذا البحث فإن الجهد سيتركز على دراسة ابعاد ومستويات التحديات بعدها المؤثرة بالأمن ومن باب اولى دراستها من هذا الاتجاه. وهنا لا بد من القول ان تحديات النمط الثاني، التي تواجه الامن الوطني العراقي، مستويات وابعاد تستند على مجموعة من المرتكزات، التي جعلها فاعلة ومؤثرة في قوتها ودرجة تحقيق اهدافها، ويمكن تقسيم

بالشرعية السياسية للحكومة. (حمزاوي، ٢٠١٠)

ثانياً: البُعد الاقتصادي: يتعلق بتحقيق تحدقيقي لقدرات الدولة الاقتصادية، مما يؤدي الى عدم قدرتها على الإيفاء بمطالب وحاجات الشعب، فالدولة تحتاج للأمن الاقتصادي، وأمن الطاقة، وأمن المياه وغيرها من الحلقات، والتي بمجموعها، تشكل منظومة الامن الوطني. (الربيعي، ٢٠١٦)

ثالثاً: البُعد الاجتماعي: ويهدف هذا البعد من تحديات النمط الثاني إلى التأثير على امن المواطنين، بالقدر الذي يولد ضعفاً في بنية التماسك الاجتماعي، وتنمية الشعور بالانتماء والولاء، ويزعزع حالة التعايش السلمي بين مكونات المجتمع، عبر إثارة التناقضات ورفض الآخر (داير، ٢٠١٣)

رابعاً: البُعد المعنوي أو الأيديولوجي: الذي يمثل تهديداً لمنظومة الافكار والمعتقدات والعادات والتقاليد في المجتمع، بما يسهم في تغلغل الافكار الغربية والمشوهة، التي تستهدف قيم المجتمع الاصلية.

ويتم صياغة التحدي في ضوء أربع ركائز أساسية، يمكن ان تلخص في:

أولاً: تحقيق قدر كاف من التحدي للجانب المستهدف، كأن يكون الجانب الاقتصادي، إذ يكون التحدي بمستوى مؤثر ويمكن ان يحدث التغيير المنشود من وراءه .

ثانياً: التفوق على إستراتيجية مواجهة التحديات المقابلة، التي تضعها الدولة والحد من تأثيرها عبر إمكانية اختراق القطاعات المستهدفة بالتحديات.

ثالثاً: حرمان الدوائر المعنية بالمواجهة من استغلال او توظيف قدراتها لمواجهة التحديات وتجريدها من ادواتها، التي يمكن ان تتحكم بها وتحويلها الى عناصر مواجهة.

رابعاً: تحقيق القدرة على التكيف مع اجراءات الدولة في اطار الحد من التأثير وامتلاك عنصر المباغته، وبالتالي تهدد اكبر فئة مستهدفة في الدول. (درويش، ١٩٩٨-١٩٩٩) (حسين، ٢٠١٥)

ولهذه التحديات مستويات معينة، منها المستوى الأول يستهدف الفرد وأمنه داخل الدولة، والمستوى الثاني: يستهدف أمن الوطن كوجود ونظام وحكومة، (محمد ع.، ٢٠٠٦) والمستوى الثالث: يستهدف قدرات الدولة ونقاط الضعف فيها، والمستوى الرابع: يستهدف الأمن الاقليمي والدولي في الإطار الخارجي الدولي. (العزاوي، ٢٠٠٨)

جدول رقم ١ يوضح ابعاد التحديات النمط الثاني التي تواجه الامن الوطني ونتائجها

احتمال انهيار مؤسسات الدولة السيادية	تحدي الدولة ومؤسساتها وتهديدها بخطر الانهيار أو الفشل	تحدي كيان الدولة	المستوى السياسي
تدهور اقتصادي وانهيار القطاعات الاقتصادية	تحدي قدرة الدولة للإيفاء بمطالب وحاجات الشعب وتوفير سبل التقدم والعيش	تحدي القدرات الاقتصادية	المستوى الاقتصادي
اضطرابات اجتماعية وتهديد الوحدة الوطنية	تهديد امن المواطنين الاجتماعي وينعكس على ضعف تنمية الشعور بالانتماء والولاء الوطني ويضرب التعايش السلمي	تحدي البيئة الاجتماعية	المستوى الاجتماعي
تشويه المعتقدات الاجتماعية واختراق بنية المجتمع	الفكر والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وتغلغل الافكار الغربية التي تستهدف قيم المجتمع	التحدي الفكري	المستوى الأيديولوجي

الجدول من اعداد الباحث

المبحث الرابع: الانماط الجديدة لتحديات الامن الوطني العراقي:

٤- New patterns of national security challenges

تتمثل تحديات النمط الثاني للأمن الوطني في مجموعة العوامل التي تمثل تهديدا للقيم السائدة في المجتمع في أي دولة وبشكل مباشر. وبطبيعة الحال فإن الامن الوطني العراقي يواجه مجموعة من التحديات المعروفة والمدركة كما اشرنا إذ إن ان هذه التحديات يمكن ادراكها وتلمس معطياتها وتأثيراتها ونتائجها بوضوح، لكن الأهم في هذا الجانب يتمثل بالتحديات غير المدركة، والتي لا يمكن تلمس تأثيراتها بوضوح وبشكل مباشر، فهي، أي تحديات النمط الثاني، تشكل تهديداً أكبر على المنظومة الامنية، وتبرز تحديات النمط الثاني، بجملة من العوامل والمؤثرات، التي تسير نحو قطاعات استراتيجية مهمة وتصيب مرتكزات اساسية في مكونات مؤسسة الدولة، التي تطال تأثيراتها حياة المواطنين، كمنظومة ادارة الدولة فيما يتعلق بالمواطنين، إضافة إلى تحديات أكثر خطورة محددة تمس آلية الادراك الاستراتيجي لدوائر صنع القرار، وتحديات تطال مستوى التخطيط العام في الدولة، وأخر تمس الامن الغذائي والامن الانساني الاجتماعي، وأخر تمس مؤسسة القرار العليا. وغيرها من التحديات التي سيتم التوسع في تصنيفها.

وبهذا التوصيف والمعنى، وما يتبلور عنه من مفهوم ومقاربات، وفي ضوء الدراسة التحليلية لمستويات وأبعاد الأمن الوطني العراقي تحديداً، يمكن القول ان هناك جملة من التحديات، التي تطرح بأنماط ومفاهيم جديدة

وبحيز تأثير واسع، يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

١- تعدد مراكز القوة والقرار في الدولة: يعد هذا النوع من أخطر التحديات التي تهدد مؤسسات الدولة في العراق، كونه يخلق تشابكاً وتداخلاً مربكاً في مهام الدولة الاساسية، ويقوض مصداقية وإلزامية القرارات والقوانين ويفرغها من محتواها، كما يؤدي هذا التداخل في تشتيت جهود بناء مؤسسات الدولة، لوجود أكثر من مصدر للقرار، وهذا نتيجة لتعدد مراكز القوى والتأثير داخل الحكومة وخارجها، وتنامي حضور ووزن طيف واسع من القوى، التي تتجاوز مؤسسة الدولة، والتي تتنازع مع السلطة بقوة لكسب المكانة والتأثير والنفوذ داخل الدولة وعلى مستوى المجتمع. (طعمة، ٢٠١٩)

٢- الارتباك وفوضوية اتخاذ القرار: يمثل الارتباك وعدم القدرة على إدراك حيثيات القرارات ومدى تلائمها مع حركة وتطور المجتمع، أحد أهم تحديات النمط الثاني التي تواجه المنظومة الامنية الوطنية العراقية، فالقرار لا يتخذ بطريقة علمية دقيقة، وإنما تتداخل فيه عوامل عديدة، قد تؤثر فيه وتحرفه عن مساره، او قد يصدر بمستوى منخفض من التخطيط والدراسة، وبالتالي تراجع امكانية اتخاذ القرار الحاسم، وهذا ما يعد من التحديات المزمنة لنشوء العملية السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، وينتج عن ذلك، تراجع في القدرة على بلورة قرارات سليمة ومنسجمة مع واقع البلد السياسي والاجتماعي.

كما ان هناك اشكالية أخرى، تمثل تحدياً مضافاً في هذا الجانب، تتمثل في عدم القدرة على تنفيذ القرار بشكل سليم بعد اتخاذه لأنه سوف يصطدم بمصالح جهات مختلفة لها تأثير في منظومة اتخاذ القرار. (العداوي، ٢٠١٥) (التحرير، ٢٠١٨)

٣- اشكالية في التفكير الاستراتيجي: وهو من التحديات حديثة التشخيص، التي تؤثر بشكل كبير في مسيرة الحكومات وهيكل عمل الدولة. ويتمثل في اعتماد دوائر صنع القرار على مدركات خاصة بفئة او شخص معين ومفاهيمه الشخصية لإدارة الدولة، او على المقربين منه سواء من الحاشية القريبة او من عناصر الجهة التي ينتمي اليها دون اللجوء الى الجهات المختصة كمراكز الابحاث والمستشارين الحقيقيين من ذوي الخبرة والدراسة، وعلى هذا الاساس نجد ان هناك الكثير من القرارات يتناهبها الضعف وتشير الى سلوكيات غريبة في العمل المؤسسي

٤- غيابي الاسس الصحيحة لبناء مؤسسات الدولة: تمثل واحدا من ابرز التحديات، التي تواجه الامن العراقي على المستوى الأنّي والمستقبلي، نتيجة لارتفاع سقف تأثيرات تفشي ظاهرة الفساد داخل المؤسسات بالقدر الذي اصبح يطال الأدوار التي تتولاها هذه المؤسسات وتمس بمكانتها داخل منظومة الدولة، وهذا ما يعيق عملية بناء مؤسسات الدولة وأجهزتها وفق أطر قانونية صحيحة ويحد من قدرة المؤسسات للقيام بمهام النظام السياسي في بعدها التطوري، وعلى مختلف المستويات والنظريات سواء في ابعادها (السلوكية،

النظمية والبنائية الوظيفية)، والتي تجتمع بالمحصلة في اطار وظيفة معينة للدولة، تحدد مقومات استقرارها وتوازنها واستمرارها، (جيلالي، ٢٠١٦) وصولاً إلى تحقيق التوازن الداخلي في عمل المؤسسات المنضوية تحت لواء الحكومة، مما يحقق قدر من الاستقرار السياسي، ويحدد ملامح استراتيجية عمل الدولة بشكل عام، (الحسيني ق.، ٢٠١٩) كل هذه التراكمات ونتائجها تقود بالنتيجة الى معضلة بناء الدولة ومؤسساتها وبقائها ضمن الاطار المفكك المضطرب. (عطوان، ٢٠١٣)

٥- ضعف القدرة على ادارة الازمات: هو من أهم التحديات التي تواجه دوائر صنع القرار الأمني، وغير الأمني، وتتمثل في ضعف القدرة على تبني مناهج التخطيط العلمية للتعامل مع الازمات وإدارتها نتيجة للافتقار الى اتساع مدركات دوائر صنع القرار وغياب الاستشارة الصحيحة لإدارة الازمات، مما يولد ازمات متتالية وبمستويات مختلفة، (علي، ٢٠١٩) بالإضافة الى عدم وجود قدرة على انشاء فريق ادارة ازمة متخصص، يتولى تحليل وادراك اسباب الازمة وتكوين برنامج للإنذار المبكر عن الازمات وتراكماتها، بالإضافة الى عدم القدرة على التعامل مع الازمة عبر مراحلها وتطورها. (الكعبي، ٢٠١٤)

٧- ضعف القدرة على صيانة الأمن: يمثل هذا التحدي خطراً محدقاً بأمن الدولة بشكل مستمر سببها ضعف قدرة الحكومة وأجهزتها على ضمان الامن من الأخطار والاختراقات بشكل مستمر، نتيجة لفقدان عناصر أمنية مهمة منها: إدراك الخطر بسرعة، والعنصر الاستباقي

في مواجهة التهديد والاهم من ذلك، مراجعة القدرة على صيانة المكتسبات الامنية المتحققة. (العبادي، ٢٠١٦)

٨- تحدي البيئة النفسية والتخلف المجتمعي

: ظهرت مؤشرات كثيرة على تنامي هذا النمط من التحدي في العراق، منها: تراجع تأثير العامل النفسي الدافع للأفراد نحو العمل الجماعي، والشعور بالاغتراب الداخلي وعدم احترام الوقت، وتقسيم العمل، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وفقدان الثقة بالدولة، مما يعني فقدان ثقافة بناء وتعزيز مؤسسات أمنية تخلق الوعي الاجتماعي وتحرك العقيدة والتغلب على التحدي النابع من داخل البيئة النفسية، إضافة إلى بروز سلوكيات اجتماعية غريبة، وهي آفة خطيرة يمكن ان يكون لها انعكاسات مستقبلية تفكك بالتركيبة الاجتماعية العراقية، فمضوية التفكير، والابتعاد عن طموح الحاضر والرؤية المستقبلية وفهم الاحداث التاريخية بصورة مغلوطة وغياب الوعي الثقافي، مما تسبب في شيوع حالة تراجع التفكير الاجتماعي المتوازن، ووجد حالة من التهديد للمجتمع اولاً، ولمكانة الدولة في المجتمع ثانياً، ولسيادة القانون ثالثاً. (الحكومي، ٢٠١٦)

٩- تحدي التطور العلمي: ويتمثل في وجود

فجوة بين الدولة ومجتمعها ومؤسساتها وحكومتها وبين مراحل ومستويات التطور العلمي والتكنولوجي، الذي أصبح من معايير القوة التي تعزز مقومات الدولة، (Noonan, ٢٠١٥) وفي العراق نجد ان هناك حالة من التراجع وغياب اسس العمل المستندة على توظيف التقانة والمعلوماتية الرصينة، إضافة

إلى شيوع مظاهر عدم التحضر في المؤسسات المرتبطة بالمواطن وعلى اعلى المستويات، ولذا سبب غياب وسائل الاعلام والاتصال الحديثة، واستبعاد الموارد البشرية المؤهلة وعدم وجود ادارة رشيدة. (طشوش، ٢٠١٥)

١٠- تحدي الامن الغذائي: يعد هذا التحدي من

التحديات الآخذة بالنمو بالنسبة للعراق. اذ ان ضعف الإدارة على مستوى الإمكانيات المتاحة والموارد المتوفرة لدى الدولة حال دون القدرة على استثمارها في تدعيم امن العراق الغذائي، مما ينذر بتحقيق التهديد المباشر للبلد في هذا الاطار. كما ان عدم توظيف او استثمار عائدات النفط في تنمية وتطوير القطاع الزراعي، أدت إلى حصول انتكاسة فيه وتراجع الإنتاج وإغراق السوق المحلية بالمنتجات المستوردة وتفضيلها على المنتج المحلي. (البغدادي، ٢٠١٤)

١١- غياب جامع وطني او هدف شامل للامة

: وهذا ما يمثل حالة انكشاف إستراتيجي على المستوى الداخلي يرتبط بشكل مباشر بايديولوجيات فئات المجتمع وما تتبناه الدولة على مستوى أداء الحكومة وهذا بالتأكيد يقع ضمن دائرة التحديات الخطيرة والكبرى، التي تواجه الأمن الوطني، مما يترتب عليه من تداعيات غير معروفة النتائج، خاصة إذا ما سلطنا الضوء عليها، بعدّها تحديات إدراكية لها تأثير كبير قد يفوق تأثير التحديات التقليدية.

١٥- عسكرة المجتمع: هو من التحديات

الخطيرة في هذا المستوى من تحديات الامن الوطني العراقي، نتيجة لاتساع دائرة انتشار

السلاح بمسميات متعددة والميل نحو الجانب العسكري في الثقافة الفردية لدى الشارع العراقي. (الياسري، ٢٠٠٩) (علي ع.، ٢٠١٩)

والخلاصة من القول، إن هذه التحديات لا تمثل كل تحديات النمط الثاني التي تواجه الامن الوطني العراقي، وانما هناك العديد منها، إذ تتطلب المزيد من التحليل والدراسة وتحقيق الرؤية المستقبلية، حتى يمكن ان تصنف ضمن إطار تحديات المستوى الثاني. لكن الذي تم ذكره من التحديات يمثل الأبرز بينها، والذي يتطلب تحديد ملامح الخلل والإرباك بشكل مفصل أولاً، ومن ثم رصد الحلول الاستراتيجية لمواجهة انواع ومستويات التحديات، التي يمكن ان تكون في المرحلة المقبلة كبيرة ولا يمكن استيعاب جوانبها الا بعد سنوات عدة.

الخاتمة:

تتنوع وتتعدد طبيعة التحديات التي تواجه الامن الوطني العراقي، وتحدد في إطار التحديات التقليدية والحديثة، التي تكون بمستويات مختلفة من التأثير والخطورة، لكن الأهم من ذلك، هي تلك التحديات التي تخرج عن إطار الإدراك والتشخيص والمعرفة، إذ تعد من الأنماط الخطيرة التي تهدد الأمن الوطني، فهي تمثل تحدياً حقيقياً للدولة ومؤسساتها ولها تأثير متنام على هيكلية أمن الدولة العراقية بأبعاد مختلفة. وهنا لا بد من تحديدها أولاً، وتسليط الضوء على هذا النمط من تحديات الامن الوطني

ومن ثم تحليلها ومعرفة مدى تأثيرها الأني والمستقبلي، ومن ثم رصد المعالجات اللازمة لها من قبل الجهات المسؤولة عن ذلك.

وفي ضوء الطرح السابق عن نمط التحديات الثاني بالنسبة للامن الوطني العراقي، يمكن ان نتوصل الى استنتاج شامل ومركز الذي يعد ثمرة الجهد البحثي في هذا الموضوع، ويتمثل في

ان العراق يعبر عن حالة اجتماعية واضحة لمدى تحكم ادوات التأثير مما يخلق التحديات التي تهدد الامن الوطني، وضعف القدرة على تشخيص وتعيين مستويات التحديات غير التقليدية وضعف الإدارة وعدم القدرة على اتخاذ القرار في وقت الازمات، والافتقار الى آلية التخطيط الإستراتيجي التي تمكن الدوائر المعنية من مواجهة التحديات بقدر مناسب من المعرفة والدراية وأسلوب التعامل. وهذا ما يحتاج، كما أسلفنا إلى التعامل مع هذا النمط من التحديات وتحجيمها والحيلولة دون تحولها الى تهديدات مباشرة والحد من تأثيرها، وتتمثل هذه المعالجات بتبني عملية التخطيط التي تعتمد على مختصين يكون في كل مؤسسة بحد ذاتها تبني مشاريع استراتيجية على المدى البعيد، والاهتمام بالأمن الانساني وتوسيع مدارك صانع القرار، واللجوء الى مراكز الأبحاث وخبراء المراكز البحثية للاستفادة من المشورة والتخطيط السليم للتعاطي مع هذه الأنماط من التحديات للأمن الوطني العراقي.

References

1- Davies, P. H., & Gustafson, K. C. (

- امجد للنشر والتوزيع.
- ٧- امين هويدي. (١٩٧٥). الامن العربي في مواجهة الامن الاسرائيلي. بيروت: دار الطليعة.
- ٨- حامد ربيع. (١٩٨٤). نظرية الامن القومي العربي. القاهرة: دار الموقف. تم الاسترداد من الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية: <https://bit.ly/3jaCtu5>
- ٩- حسين باسم. (٢٠١٩). الاستقرار الأمني في العراق مقارنة في مفهوم "المعضلة الأمنية". تم الاسترداد من مركز الدراسات الاستراتيجية-جامعة كربلاء: <https://bit.ly/3j7UCZn1y>
- ١٠- حسين حافظ وهيب. (٢٠١٤). أمن العراق ووسائل تحقيقه مرحلة ما بعد قبول الدستور الجديد. تم الاسترداد من المرصد النيابي العراقي: http://www.miqpm.net/com/RS_Details.php?ID=18
- ١١- حسين سلمان جاسم البغدادي. (٢٠١٤). تحليل واقع الامن الغذائي العراقي وامكانات تحقيقه. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية. ١١(٣).
- ١٢- حميد سالم الكعبي. (٢٠١٤). دور القيادات الإدارية الناجحة في إدارة الأزمة دراسة تحليلية لعينة من الشركات في وزارة النقل والمواصلات /العراق. مجلة دراسات محاسبية ومالية. ٩(٢٧)، الصفحات ٨-٩.
- ١٣- خالد عليوي العرداوي. (٢٠١٥). إدارة (2013). *Intelligence Elsewhere: Spies and Espionage Outside the Anglo-sphere*. Washington, DC: Georgetown University Press.
- 2- Noonan, M. P. (2015). *The Best of FPRI's Essays on National Security, 2005-2015*. USA: Foreign Policy Research Institute.
- 3- Ullman, R. H. (1983). Redefining Security. *International Security*, 8(1), p. 129. Retrieved from <https://www.muse.jhu.edu/article/446023>
- ٤- ابراهيم عبد القادر محمد. (٢٠١٣). التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الامن الوطني الاردني في الفترة من ١٩٩٩-٢٠١٣ دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة. ٦. عمان: جامعة الشرق الاوسط. تم الاسترداد من https://meu.edu.jo/libraryTheses/1_0586a1871da27e/ pdf
- ٥- إسراء كاظم جاسم الحسيني. (٢٠١٩). استراتيجية الأمن القومي العراقي ومرتكزات بيئته الطبيعية (الموقع الجغرافي - النفط). مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. ٤(٢٣)، صفحة ٦٠٤. doi: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol4/10.31185> Iss23, 567
- ٦- امجد زين العابدين طعمة. (٢٠١٩). طريق الفدرالية الوعر: دراسة تحليلية لواقع ومستقبل الفدرالية في العراق. عمان: دار

الفكرية (٤٧-٤٨).

٢١- عبد الوهاب محمد. (٢٠٠٦). حول مفهوم الامن القومي العراقي ومركزاته الاستراتيجية. تم الاسترداد من دنيا الوطن: <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/٤٠٨٣٣/٢٦/٠٣/٢٠٠٦/> html

٢٢- عثمان رياض. (١٠ اكتوبر, ٢٠١٩). العراق: من الفوضى السياسية إلى الفوضى الأمنية. تم الاسترداد من موقع TRT عربية: [٢CLAUBV/https://bit.ly](https://bit.ly/٢CLAUBV)

٢٣- علي زياد العلي. (٢٠١٨). العراق ومسار البيئة الأمنية: دراسة في المكونات والتحديات. بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط. تم الاسترداد من <http://www.bayancenter.org/wp-content/pdf.٥٤٦٧٨٩٨٦٥٤/٠٨/٢٠١٩/uploads>

٢٤- علي عبد العزيز الياسري. (٢٠٠٩). الابعاد السلبية لعسكرة المجتمع العراقي وسبل المعالجة الرئيسية. مجلة العلوم السياسية (٣٨-٣٩). doi: <https://doi.org/٣٨,٢٨٧-zj.v٠i٣٩/١٠,٣٠٩٠٧/org>

٢٥- علي مراد العبادي. (٢٠١٦). عقدة المشهد السياسي في العراق وآفاق الحل. تم الاسترداد من مركز الدراسات الاستراتيجية: [٣٩٧mOqA/https://bit.ly](https://bit.ly/٣٩٧mOqA)

٢٦- عمرو حمزاوي. (٧ اكتوبر, ٢٠١٠). تحديات ثلاثة تهدد الدولة العربية بالانهيار. تم الاسترداد من مركز كارينغي للشرق

السلطة في العراق: رؤية استراتيجية. تم الاسترداد من مركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء: [٣ezW٢IQ/https://bit.ly](https://bit.ly/٣ezW٢IQ)

١٤- خضر عباس عطوان. (٢٠١٣). العراق معضلة بناء الدولة. صحيفة الزمان الدولية. تم الاسترداد من [٣jcFhH١/https://bit.ly](https://bit.ly/٣jcFhH١)

١٥- راند صبار لفتة. (٢٠٠٤). العراق الجديد وسبل التخطيط الاستراتيجي إلى التنمية. تم الاسترداد من شبكة النبا: <https://annabaa.aliraqaljadid.htm/org/nbaa٧٠>

١٦- رائد مصباح أبو داير. (٢٠١٣). إستراتيجية تركيا شرق أوسطيا ودوليا في ضوء علاقتها بإسرائيل (٢٠٠٠ - ٢٠٠١). بيروت: باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية.

١٧- رياض هاني بهار. (٢٠١٣). غياب الاستراتيجية للامن الوطني العراقي. تم الاسترداد من الحوار المتمدن: [٣٢p١١JP/ly](https://bit.ly/٣٢p١١JP)

١٨- زكريا حسين. (٢٠١٥). الامن القومي. تم الاسترداد من موقع الخيمة: [٢WIO٧ZI/ly](https://bit.ly/٢WIO٧ZI)

١٩- سليم كاطع علي. (٢٠١٩). معوقات بناء الدولة في العراق: الإشكالات الاجتماعية. تم الاسترداد من شبكة النبا: <https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/١٩٩٥١/>

٢٠- عبد الجبار احمد عبد الله ، و احمد محمد العوادي. (٢٠١٩). البيئة السياسية والأمن الوطني العراقي. مجلة حوار الفكر الفصلية

as being a clear example of states and societies, influenced by instruments of influence and challenges in the light of the weak capacity to face .and the need for strategic remedies

The structure of the security environment in Iraq is characterized by complex and intertwined elements, which had a major role in shaping the confused security landscape, which is characterized by ambiguity and volatility, so in light of such a scene, it has become necessary for researchers and specialists to study and analyze these challenges that threaten Iraqi national security, especially those Unknown or diagnosed, in order to determine their patterns, levels, degree of complexity and then confront them, and this is what we will try to diagnose and clarify in

المخلص

يسعى هذا البحث الى معالجة احد اهم المواضيع ، الذي يتطلب دراسة مستفيضة ومركزة . فلا تخفى أهمية موضوع التحديات للأمن الوطني بشكل عام، نظرا لارتباطه بخصوصية الحالة العراقية، إضافة إلى تعبيره بوضوح عن حالة الدول والمجتمعات التي تخضع لتأثير عوامل التحدي، في ظل ضعف القدرة على المواجهة والحاجة لمعالجات إستراتيجية.

ان المشهد الأمني العراقي المرتبك الذي يواجهه جملة من التحديات، أضفت عليه سمة عدم الوضوح والاستقرار، أسهمت في تشكيله عناصر مركبة وشديدة التعقيد، مما يستدعي من الباحثين والمختصين سبر اغوار هذه التحديات في مواجهة الأمن الوطني العراقي، في بعدها غير المعروف او المشخص، او ما بات يعرف بالنمط الثاني من اجل الوقوف على أنواعها ودرجة تعقيدها ومن ثم تفكيك مواجهتها.

Abstract

This study aims to clarify some concepts, which require more focused studies, and the subject of the second level of challenges for national security in general, is one of the topics of great importance, has increased its importance, its association with the Iraqi situation, its specificity, as well